

## القسم الحقوقي

### (المسألة العثمانية)

#### (تابع ما قبله)

#### « في المبعوثان »

لا يوجد محب للدولة العثمانية يُمكنه أن يتجاهل أو يتعامى عن فظاعة الحالة الحاضرة التي ترسم لنا في المستقبل أمرين لا بد منهما إذا تمادت هذه الحال أحدهما ازدياد الضعف والحمول فتُصبح عرضة للمداخلات الأجنبية وتحكم جيراننا فينا كما هو جار الآن ويكون الاستمرار علة لانحلال مملكتنا من الضعف وصيرورتها غنيمة باردة لغيرنا أما بقيام أمريات مختلفة تكون جمعها بعضها أعداء بعض ولا يعلم من يكون منها الوارث للجميع كما حدث في ملوك طوائف الفرس من بعد الإسكندر وأمراء طوائف الأندلس من بعد العرب وقس عليهم، والثاني أن يحتل بلادنا الأجنبية احتلالاً يُقال عنه مؤقتاً، ثم يُصبح مع الوقت أبدياً. وما لم نُغير سياستنا الحاضرة لا نتمكن من منع إحدى هاتين النتيجتين والذي يجب على كل منا هو أن

## القسم الحقوقي

### ﴿ المسألة العثمانية ﴾

#### (تابع ما قبله)

#### « في المبعوثان »

لا يوجد محب للدولة العثمانية يمكنه أن يتجاهل أو يتعامى عن فظاعة الحالة الحاضرة التي ترسم لنا في المستقبل أمرين لا بد منهما إذا تمادت هذه الحال أحدهما ازدياد الضعف والحمول فنصبح عرضة للمداخلات الأجنبية ونحكم جيراننا فينا كما هو جار الآن ويكون الاستمرار علة لانحلال مملكتنا من الضعف وصيرورتها غنيمة باردة لغيرنا أما بقيام أمريات مختلفة تكون جمعها بعضها أعداء بعض ولا يعلم من يكون منها الوارث للجميع كما حدث في ملوك طوائف الفرس من بعد الإسكندر وأمراء طوائف الأندلس من بعد العرب وقس عليهم والثاني أن يحتل بلادنا الأجنبية احتلالاً يُقال عنه مؤقتاً ثم يُصبح مع الوقت أبدياً. وما لم نُغير سياستنا الحاضرة لا نتمكن من منع إحدى هاتين النتيجتين والذي يجب على كل منا هو أن يبذل كل جهده في مساعدة الدولة بالمال والرجال. ولا يتوهم أحد أن الممالك الأوروبية تريد أو

يوافقها تحسب حالتنا الحاضرة فإن اعز أصحابنا من  
 دول المغرب لا يجب أن يرانا ناشطين من عقالاتنا  
 بل متهملين ضعفاء ساقطين في القوة حتى تبقى  
 مملكتنا سوقاً لتجارته ومرسحاً لداخلته فإن هناك امرين  
 طالما ذكرهما ونشروهما وهما قصارى بغية الاجنبي  
 احدهما جعلنا فاصلاً وحاجزاً سياسياً فيما بين الدول  
 نظير ناطور كرم محفوظة له غلنه والثاني هو حفظنا  
 ضعفاء حتى نكون ممالكنا سوقاً لتجارته وأرباحه  
 فلا نستطيع أن نوفر منافع بلادنا وأرباحها لأنفسنا  
 وهذا الأمر قد ظهر كل الظهور ولا بد من تلافيه  
 قبل أن لا يعود لنا قدرة على ذلك . وملافاة هذا  
 الامر لا تكون إلا بامتزاج سكان المملكة وانضمامهم  
 الى دولتهم امتزاجاً وانضماماً قلوبين صادقين يستميون  
 من أجلها ويبذلون النفس والنفيس في تقويتها  
 واستقلالها الا ان هذا الانضمام لا يتسنى لنا الا  
 بالتفات الحكومة اليها وانضمامها معنا انضماماً صحيحاً  
 فنكون نحن وهي عبارة عن جسد واحد له اعضاء  
 كثيرة كلها تتساعد مع بعضها وتخضع لرأس يغار  
 عليها وينتفع بها وتنتفع هي به وهذا لا يمكن بانفراد  
 الرأس عن بقية الجسد واستخدامه له عن بعد كما نحن  
 الآن . وقد ابد الفلاسفة السياسيون ان هذا الشيء  
 لا يتسنى الا باشتراك مجموع اعضاء الجسم الواحد

يبذل كل جهده في مساعدة الدولة بالمال  
 والرجال . ولا يتوهم أحد أن الممالك  
 الأوروبية تُريد أو يوافقها تحسين حالتنا  
 الحاضرة ، فإن أعز أصحابنا من دول المغرب لا  
 يحب أن يرانا ناشطين من عقالاتنا بل  
 متهملين ضعفاء ساقطين في القوة حتى تبقى  
 مملكتنا سوقاً لتجارته ومرسحاً لداخلته فإن  
 هناك امرين طالما كروهما ونشروهما وهما  
 قصارى بغية الأجنبي أحدهما جعلنا فاصلاً  
 وحاجزاً سياسياً فيما بين الدول نظير ناطور  
 كرم محفوظة له غلنه والثاني هو حفظنا  
 ضعفاء حتى تكون ممالكنا سوقاً لتجارته  
 وأرباحه فلا نستطيع أن نوفر منافع بلادنا  
 وأرباحها لأنفسنا وهذا الأمر قد ظهر كل  
 الظهور ولا بد من تلافيه قبل أن لا يعود لنا  
 قدرة على ذلك . وملافاة هذا الأمر لا تكون  
 إلا بامتزاج سكان المملكة وانضمامهم إلى  
 دولتهم امتزاجاً وانضماماً قلوبين صادقين  
 يستميون من أجلها ويبذلون النفس والنفيس  
 في تقويتها واستقلالها ، إلا أن هذا الانضمام  
 لا يتسنى لنا إلا بالتفات الحكومة إلينا  
 وانضمامها معنا انضماماً صحيحاً فنكون نحن  
 وهي عبارة عن جسد واحد له أعضاء كثيرة  
 كلها تتساعد مع بعضها وتخضع لرأس يغار  
 عليها وينتفع بها وتنتفع هي به وهذا لا يمكن

بانفراد الرأس عن بقية الجسد واستخدامه له  
عن بعد كما نحن الآن . وقد أيد الفلاسفة  
السياسيون أن هذا الشئ لا يتسنى إلا باشتراك  
مجموع أعضاء الجسم الواحد مع الرأس  
ليقوم كل عضو منها ببذل ما فى وسعه للنفع  
العام ، فقد أجمع أجل العلماء السياسيين على  
أن الأحكام السوروية هى أفضل شئ لبقاء  
القوة فى مجموع الجسم وحكموا بأن الملوك  
والسلطين لا يجوز لهم أن يخاطروا  
بممالكهم التى أقامهم عليها سبحانه وتعالى  
حكماً ومراقبين ولذلك كان يجب على كل  
ملك وسلطان أن يكون له مجلس أمى مؤلف  
من عقلاء وفضلاء مملكته يلقى عليهم تلك  
المسائل الطارئة على الملك من الخارج  
ليفصلوها بحكمتهم ودرائتهم وي طرح أمامهم  
كل مشروع يقصد به مصلحة الأمة ورفاهتها  
والعدل بها من الداخل لكى يقضوا به بما  
يناسب الزمان والمكان . أما الاستئثار بالقوة  
الشارعة والمنفذة فأنهم يحسبونه من الخطاء  
السياسى والإدارى الموصل للممالك إلى  
الخراب . وعلى هذا رأى قد سرت الممالك  
الأوربية فى حال ضعفها فأصبحت قوية غنية  
مستقلة وكل من أفراد شعوبها يستमित  
لأجلها كما هو ظاهر للعيان . وهذا الفكر قد  
أمتد الآن فى الممالك العثمانية إلى درجة لا

مع الرأس ليقوم كل عضو منها ببذل ما فى وسعه  
للنفع العام فقد اجمع أجل العلماء السياسيين على ان  
الاحكام الشوروية هي افضل شي لبقاء القوة في  
مجموع الجسم وحكموا بان الملوك والسلطين لا يجوز  
لهم ان يخاطروا بممالكهم التي اقامهم عليها سبحانه وتعالى  
حكماً ومراقبين ولذلك كان يجب على كل ملك  
وسلطان ان يكون له مجلس امي مؤلف من عقلاء  
وفضلاء مملكته يلقي عليهم تلك المسائل الطارئة على  
الملك من الخارج ليفصلوها بحكمتهم ودرائتهم وي طرح  
امامهم كل مشروع يقصد به مصلحة الامة ورفاهتها  
والعدل بها من الداخل لكي يقضوا به بما يناسب  
الزمان والمكان . اما الاستئثار بالقوة الشارعة والمنفذة  
فانهم يحسبونه من الخطاء السياسي والاداري  
الموصل للمالك الى الخراب . وعلى هذا رأى قد  
سرت الممالك الاوربية في حال ضعفها فاصبحت قوية  
غنية مستقلة وكل من افراد شعوبها يستमित لاجلها  
كما هو ظاهر للعيان . وهذا الفكر قد امتد الآن في  
الممالك العثمانية الى درجة لا يمكن لنا زجره او ابطاله  
ولا تتم لنا راحة ولا يستقيم لنا امر الا بانباعه  
والتشبه بالحكومات الظاهرة والممالك الناجحة التي  
بعد ان كانت تستمد نجاتنا عدنا نحن الآن محاجين

يُمكن لنا زجره أو إبطاله ولا تتم لنا راحة ولا يستقيم لنا أمر إلا اباتباعه والتشبه بالحكومات الظافرة والممالك الناجحة التي بعد أن كانت تستمد نجدتنا عدنا نحن الآن محتاجين إلى نجدتها . وقد عرف فائدة ذلك سلطاننا المعظم السلطان عبد الحميد خان» فأوجد من حين جلوسه المأنوس المجلس المدعو «المبعوثان» لكنه قد أمر بأقفال أبوابه بعد ذلك لأسباب لا نعلمها ولا ننسبها إلا لقلّة حظ ممالكنا فأننا بعد التبصر وإمعان النظر في ما للمبعوثان من المضار والمنافع لم نجد له ضرراً واحداً يمنع وجوده ولكنه كله منافع ظاهرة وإلا فما هي الأضرار التي يخشاها المسلمون مثلاً أو النصراري وبقية الملل من هذا المجلس ، فإن قيل أن المسلمين يتضررون من ذلك قلنا ولماذا والحال ان عددهم في الممالك العثمانية يعطيم زيادة في عدد اعضاء المجلس المذكور واشراكم ببقية الاجناس معهم يعطيم زيادة قوة وكثرة آراء من قوم ليسوا هم بأقل تهديباً والرجال أن عددهم في الممالك العثمانية يعطيم زيادة في عدد أعضاء المجلس المذكور وإشراكم ببقية الأجناس معهم يعطيم زيادة قوة وكثرة آراء من قوم ليسوا هم بأقل تهديباً وإدراكاً منهم . وماذا لعمري يكون لبقية الأجناس من الضرر وإن يكن عددهم وعدد نوابهم أقل وهم يعلمون أن أعضاء هذا المجلس هم من أفاضل الأمة وأخيارها لا يأتون بأمر يكون فيه إجحاف على أبناء وطنهم أو إيقاع مظلمة عليهم لأن العاقل الفاضل مسلماً

إلى نجدتها . وقد عرف فائدة ذلك سلطاننا المعظم السلطان « عبد الحميد خان » فأوجد من حين جلوسه المأنوس المجلس المدعو « المبعوثان » لكنه قد أمر بأقفال أبوابه بعد ذلك لأسباب لا نعلمها ولا ننسبها إلا لقلّة حظ ممالكنا فأننا بعد التبصر وإمعان النظر في ما للمبعوثان من المضار والمنافع لم نجد له ضرراً واحداً يمنع وجوده ولكنه كله منافع ظاهرة وإلا فما هي الأضرار التي يخشاها المسلمون مثلاً أو النصراري وبقية الملل من هذا المجلس ، فإن قيل ان المسلمين يتضررون من ذلك قلنا ولماذا والحال ان عددهم في الممالك العثمانية يعطيم زيادة في عدد اعضاء المجلس المذكور واشراكم ببقية الاجناس معهم يعطيم زيادة قوة وكثرة آراء من قوم ليسوا هم بأقل تهديباً أبناء وطنهم او إيقاع مظلمة عليهم لان العاقل الفاضل مسلماً كان او غير مسلم لا يريد باحد شرّاً بل يعامل كل انسان باللطف والرفقة ولا يخشى منه ضرر وهو يعلم ان ضرره يتكسر عليه في المستقبل كما لا يغرب عن ادراك كل انسان . فإذا وجود الضرر من هذا المجلس امر مستحيل امامنا فظاهرة وهي اولاً الشعور عند كل فرد من افراد الشعب ان له وطناً يدافع عنه ووكيلاً في مجلس الامة بنظر في حقوقه

وهذا يكون الاتحاد بين الشعب والكل يتنافسون في العمل الذي يفيد العموم ويكسب لهم حسن السمعة والصيت الصالح ويدرج اسماءهم في تواريخ امتهم وهذا كاف اذا لم يكن نفع خلافه لقوة المملكة واعادة اعتبارها وصيانة حقوقها والتمتع بخيراتها ونهاية هذه الاختلافات المدنية المسببة عنها المذابح والفظائع التي هي عار على البشرية

ونحن لانخشى ان نسأل كل انسان ان يوجد لنا ضرراً واحداً من الاحكام الشورية لايوجد من مثله آلاف في الاحكام الاستبدادية او يوجد لنا نفعاً في الاستبداد لا يقوم مقامه آلاف في الاحكام الدستورية. هذه مصر فقد اصبحت جنة وغرة في جبين الممالك العثمانية باحكامها الشورية ونظامها القضائي تحت ظل سمو خديويها المعظم وكل يدعو له بطول البقا حفظه الله

فنسأله تعالى ان يلهم سلطاننا المعظم تحقيق اماني رعاياه باعادة المجلس الامي المذكور والسهر على راحة اولاده والغيرة عليهم فان اسم العثمانية الآن قد اصبحت مضعة في افواه العباد وكل عثماني عاد مذلولاً لا يرى لنفسه اجزماً عند الغير فيستحي ان يقول عن نفسه انه عثماني وكان ممكناً له ان

كان او غير مسلم لا يُريد بأحد شرّاً بل يُعامل كل إنسان باللطف والرفقة ولا يخشى منه ضرر وهو يعلم أن ضرره يتكسر عليه في المستقبل كما لا يغرب عن إدراك كل إنسان . فإذا وجود الضرر من هذا المجلس أمر مستحيل أما منافعه فظاهرة وهي أولاً الشعور عند كل فرد من أفراد الشعب أن له وطناً يدافع عنه ووكيلاً في مجلس الأمة ينظر في حقوقه وبهذا يكون الاتحاد بين الشعب والكل يتنافسون في العمل الذي يفيد العموم ويكسب لهم حسن السمعة والصيت الصالح ويدرج أسماءهم في تواريخ أمتهم وهذا كاف إذا لم يكن نفع خلافه لقوة المملكة وإعادة اعتبارها وصيانة حقوقها والتمتع بخيراتها ونهاية هذه الاختلافات المدنية المسببة عنها المذابح والفظائع التي هي عار على البشرية .

ونحن لا نخشى أن نسأل كل إنسان أن يوجد لنا ضرراً واحداً من الأحكام الشورية لا يوجد من مثله آلاف في الأحكام الاستبدادية أو يوجد لنا نفعاً في الاستبداد لا يقوم مقامه آلاف في الأحكام الدستورية . هذه مصر فقد أصبحت جنة وغرة في جبين الممالك العثمانية بأحكامها الشورية ونظامها القضائي تحت ظل سمو خديويها المعظم وكل

يدعوه له بطول البقا حفظه الله .

يفتخر بهذه التسمية فقد كفى ماضى ولنس كل ذلك ونبدي عمراً جديداً فيه نظهر فضلنا وحسن سلوكنا فيشتد ساعدنا ويعلو فخرنا ومجدنا . ونسأله تعالى ان يحقق لنا ذلك في ظل ظليل سلطاننا المعظم وخافاننا المفخم « عبد الحميد خان » الغازي ما اختلف الجديدان واشرق النيران

فنسأله تعالى أن يلهم سلطاننا المعظم تحقيق أمانى رعاياه بإعادة المجلس الأسمى المذكور والسهر على راحة أولاده والغيرة عليهم فأن اسم العثمانية الآن قد أصبح مضغة فى أفواه العباد وكل عثمانى عاد مذلولاً لا يرى لنفسه أنه عثمانى ، وكان ممكناً له أن يفتخر بهذه التسمية فقد كفى ما مضى ولنس كل ذلك ونبدي عمراً جديداً فيه نظهر فضلنا وحسن سلوكنا فيشتد ساعدنا ويعلو فخرنا ومجدنا . ونسأله تعالى أن يُحقق لنا ذلك فى ظل ظليل سلطاننا المعظم وخافاننا المفخم « عبد الحميد خان » الغازي ما اختلف الجديدان واشرق النيران .

### المراسلات ترسل

الى ادارة « الحقوق » بالقاهرة

لصاحب امتيازها ومحررها

✽ امين شمبل ✽

محامي لدى محكمة الاستئناف الاهلية

اجرة الاعلانات عن كل سطر

خمسة غروش صاغ مصري

تصدر يوم السبت

# الحقوق

### الاشتراك سلفاً

غرشاً صافاً

عن السنة الواحدة ٩٦ ١/٢

عن ستة اشهر ٥٨ ١/٢

وذلك في البلاد المصرية مع اضافة

اجرة البريد الى الخارج

يجب ان تكون المراسلات خالصة الاجرة

ولا ترد لمراجعتها نشرت او لم تنشر

جريدة اسبوعية

حقوقية قضائية تاريخية ادبية

قررت محكمة الاستئناف والمحاكم الاهلية في الوجهين البحري والقبلي تعيين جريدة الحقوق رسمياً لنشر الاعلانات القضائية